مقتل 86 إعلامياً، 44 حالة اعتقال وخطف، إصابة 123 آخرين في عام 2016

بينهم مقتل إعلاميَين، وإصابة 5 آخرين في كانون الأول 2016

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 3 كانون الثاني 2017

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست نهاية حزيران 2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جميع إحصائيات الضحايا الذين قتلوا في سوريا.

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة.
ثانياً: منهجية التقرير.
ثالثاً: ملخص تنفيذي.
رابعاً: تفاصيل التقرير.
خامساً: التوصيات.
شكر وعزاء

أولاً: المقدمة:

العمل الإعلامي في سوريا يسير من سيئ إلى أسوأ في ظل عدم رعاية واهتمام الكثير من المنظمات الإعلامية الدولية لما يحصل في سوريا وتراجع التغطية الإعلامية بشكل كبير في السنة الأخيرة مقارنة بالسنوات الماضية.
ومن منطلق الاهتمام بدور الإعلاميين البارز في الحراك الشعبي وفي الكفاح المسلح، تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان وبشكل شهري بإصدار تقرير يرصد الانتهاكات التي يتعرضون لها.

لكن لابد لنا من التذكير بأمر مهم، وهو أن الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بحسب القانون الدولي الإنساني بغض النظر عن جنسيته، وأي هجوم يستهدفه بشكل متعمد يرقى إلى جريمة حرب، لكن الإعلامي الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأن استهدافه في هذه الحالة قد يعتبر من ضمن الآثار الجانبية، وأيضاً يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية، ونرى أنه يجب احترام الإعلاميين سواء أكانت لديهم بطاقات هوية للعمل الإعلامي أم تعذر امتلاكهم لها بسبب العديد من الصعوبات.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”تبرز للعمل الإعلامي في سوريا أهمية خاصة لأنه في كثير من الأحيان يكشف خيطاً من الجرائم المتنوعة التي تحدث يومياً، ومن هذا المنطلق فإننا نسجل في معظم تقاريرنا الشهرية الخاصة بالإعلاميين انتهاكات من أطراف متحاربة فيما بينها“.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتُجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين والإعلاميين في سوريا.

ثانياً: منهجية التقرير:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي.

عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

قد يتطرق التقرير لبعض الحوادث التي نعتقد أنها لا تعد خرقاً للقانون الدولي الإنساني، لكننا نوردها لتسجيلها ضمن الحوادث التي تسببت في خسائر بالأرواح البشرية، حتى لو كانت ضمن المجال الذي يتيحه القانون الدولي الإنساني.

يعتمد هذا التقرير بشكل رئيس على أرشيف وتحقيقات الشبكة السورية لحقوق الإنسان –من الممكن الاطلاع بشكل موسع على منهجيتنا في توثيق الضحايا– إضافة إلى روايات أهالي وأقرباء الضحايا، والمعلومات الواردة من النشطاء المحليين، وتحليل الصور والفيديوهات التي وردتنا ونحتفظ بها في سجلاتنا الممتدة منذ عام 2011 وحتى الآن.

كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نشير دائماً إلى أن كل هذه الإحصائيات والوقائع لا تمثل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.

ثالثاً: الملخص التنفيذي:

- **حصيلة الانتهاكات بحق الإعلاميين في عام 2016:**

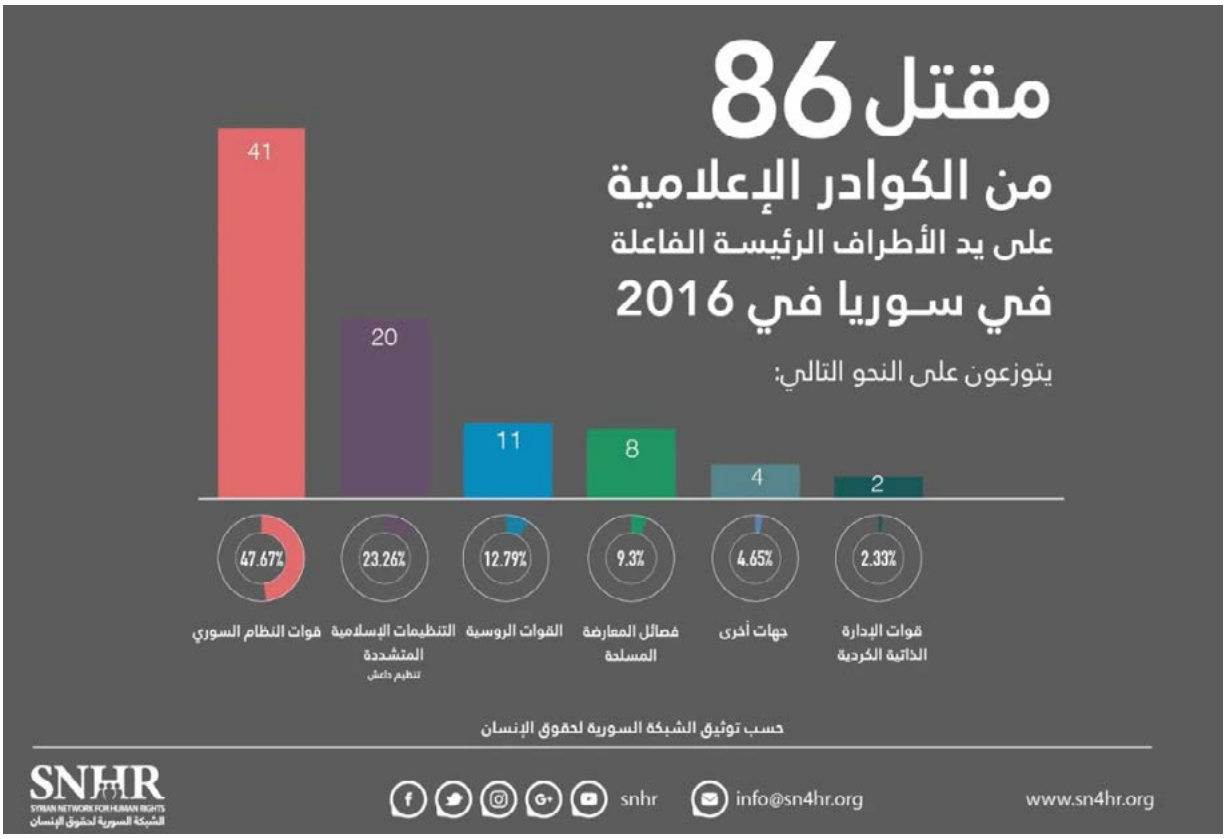

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا العام على النحو التالي:

أولاً: القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 86 إعلامياً، يتوزعون كما يلي:

- قوات النظام السوري: 41 بينهم، سيدة و4 بسبب التعذيب
- القوات الروسية: 11
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

  تنظيم داعش: 20 بينهم سيدة
- فصائل المعارضة المسلحة: 8
- قوات الإدارة الذاتية الكردية: 2
- جهات أخرى: 4

ثانياً: الإصابات: سجلنا 123 إصابة، يتوزعون كما يلي:

- قوات النظام السوري: 73
- القوات الروسية: 31
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش: 8

- فصائل المعارضة المسلحة: 3
- قوات الإدارة الذاتية: 2
- جهات أخرى: 6

ثالثاً: الاعتقال أو الخطف والإفراج: سجلنا 55 حالة ما بين اعتقال أو خطف وإفراج.

- قوات النظام السوري: سجلنا حالتي اعتقال تم الإفراج عنهما، و5 حالات إفراج.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش: سجلنا حالة اعتقال تم الإفراج عنها.

جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً): سجلنا 12 حالة اعتقال تم الإفراج عن 11 منها (أحدها سيدة)، وحالة إفراج.

- فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا 6 حالات اعتقال تم الإفراج عن 5 منها، و3 حالات إفراج.
- قوات الإدارة الذاتية الكردية: سجلنا 13 حالة اعتقال تم الإفراج عن 11 منها. وحالة إفراج.
- جهات أخرى: سجلنا 10 حالات خطف تم الإفراج عن 9 منها، وحالة إفراج من قبل جهات لم نتمكن من تحديدها.

رابعاً: الفقد: سجلنا حالتي فقد.

خامساً: انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين: سجلنا 18 حادثة، يتوزعون كما يلي:

- قوات النظام السوري: 8
- القوات الروسية: 1
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

جبهة فتح الشام: 2

- فصائل المعارضة المسلحة: 4
- قوات الإدارة الذاتية الكردية: 1
- جهات أخرى: 2

• **حصيلة الانتهاكات بحق الإعلاميين في كانون الأول 2016:**

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي:

أولاً: القتـل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل إعلاميَين اثنين، أحدهما بسبب التعذيب على يد قوات النظام السوري

ثانياً: الإصابات: سجلنا 5 إصابات على يد قوات النظام السوري.

ثالثاً: الإفراج والخطف: سجلنا حالتين، توزعت على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: سجلنا حالة إفراج.
- جهات أخرى: سجلنا حالة خطف تم الإفراج عنها.

رابعاً: انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين: سجلنا حادثة مصادرة تأشيرة صحفية وقصف على مكتب إعلامي من قبل قوات النظام السوري.

رابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: الانتهاكات من قبل قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

- القتل:

الأحد 11/ كانون الأول/ 2016 قضى الناشط الإعلامي حسن المحشي جراء قصف طيران سوري ثابت الجناح صاروخاً بالقرب منه أثناء توجهه لإسعاف الجرحى الذين أصيبوا جراء قصف طيران حكومي ثابت الجناح بالصواريخ مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

حسن، إعلامي تابع لمديرية الدفاع المدني، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، مواليد عام 1994، حاصل على الشهادة الابتدائية، متزوج ولديه طفل.

الثلاثاء 27/ كانون الأول/ 2016 وردتنا معلومات تؤكد مقتل الصحفي نبيل وليد شربجي بسبب التعذيب في سجن صيدنايا بتاريخ 25/ أيار/ 2015، الجدير بالذكر أن قوات النظام السوري اعتقلته لدى مروره من نقطة تفتيش تابعة لقوى الأمن الجوي في مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، في 26/ شباط/ 2012.

نبيل، صحفي ومدون، من أبناء مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، مواليد عام 1984، حاصل على إجازة من كلية الإعلام بجامعة دمشق.

– الإصابات:

الإثنين 5/ كانون الأول/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي عمر حسين النَّموس بجراح في القدم واليد اليسرى والكتف الأيسر، جراء إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً بالقرب منه، أثناء مشاركته بإسعاف الجرحى الذين أصيبوا جراء إلقاء طيران النظام المروحي البراميل المتفجرة على بلدة مضايا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

عمر، إعلامي تابع لمديرية الدفاع المدني، من أبناء بلدة مضايا بمحافظة ريف دمشق، مواليد عام 1995، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

السبت 10/ كانون الأول/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي رضا الدمشقي "لم يفصح عن اسمه لدواعٍ امنية" بجراح في يديه وفخذه الأيمن، جراء سقوط قذيفة مدفعية قصفتها قوات النظام السوري بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للقصف على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

رضا، مصور لدى تنسيقية مدينة دوما، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، مواليد عام 1998، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي رضا الدمشقي – عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– الذي أفادنا بروايته:

"بعد أن انتهينا أنا وصديقي سراج الشام من تصوير القصف المدفعي على مدينة دوما، وأثناء عودتنا على دراجتي النارية سقطت قذيفة مدفعية بالقرب منَّا؛ ما أدى إلى إصابتي في يدي وفخذي الأيمن وفي ظهري أيضاً، وقد تم إسعافي إلى أقرب نقطة طبية حيث تلقيت العلاج".

السبت 10/ كانون الأول/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي سراج الشام "لم يفصح عن اسمه لدواعٍ أمنية" بجرح في أنفه، جراء سقوط قذيفة مدفعية قصفتها قوات النظام السوري بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للقصف على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

سراج، مصور لدى تنسيقية مدينة دوما، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، مواليد عام 1996، طالب جامعي في كلية الإعلام، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي رضا الدمشقي صديق الإعلامي سراج الشام –عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– الذي أفادنا بروايته:

”كان سراج برفقتي حينما أُصبت بقصف المدفعية التابعة للنظام السوري على مدينة دوما، لكن إصابة سراج كانت بشظية في أنفه، وعلى الفور تم إسعافه إلى أقرب نقطة طبية حيث أُجريت له عملية جراحية في أنفه“.

الثلاثاء 13/ كانون الأول/ 2016 أُصيب الناشط الإعلامي مهاب عبد السلام بجراح في البطن والأطراف، جراء سقوط قذيفة مدفعية قوات النظام السوري بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للقصف على حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

مهاب، مراسل ومصور لدى وكالة ثقة وجريدة عنب بلدي، من أبناء مدينة حلب، مواليد عام 1992، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

الثلاثاء 13/ كانون الأول/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي سهيل حسن العلي بشظايا في الرقبة والعين اليمنى، جراء سقوط قذيفة هاون مصدرها مدفعية قوات النظام السوري بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين قوات النظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة حي جمعية الزهراء بمدينة حلب.

سهيل، مراسل قناة نبض سوريا ومدير المكتب الإعلامي في الفرقة الوسطى إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء بلدة ترملا بريف محافظة إدلب، مواليد عام 1988، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي سهيل حسن العلي – عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– الذي أفادنا بروايته:

”يوم الثلاثاء 13/ كانون الأول، عند الساعة الثالثة والنصف عصراً، وأثناء وجودي على جبهة حي جمعية الزهراء في مدينة حلب، لتغطية الاشتباكات بين قوات النظام وفصائل المعارضة المسلحة، سقطت بالقرب مني قذيفة هاون قصفتها قوات النظام السوري، ما أدى إلى إصابتي بجرح في رقبتي وإصابة عيني اليُمنى أيضاً، تم إسعافي إلى مشفى باب الهوى، حيث تلقيت العلاج“.

– الإفراج:

الخميس 22/ كانون الأول/ 2016 أفرجت قوات النظام السوري عن الناشط الإعلامي إبراهيم حجي الحلبي، الجدير بالذكر أنها اعتقلته يوم السبت 12/ أيار/ 2012 لدى مروره عبر إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في مدينة تل أبيض.

–المدينة كانت خاضعة لسيطرة قوات النظام السوري في ذلك التاريخ، وهي الآن خاضعة لسيطرة قوات الإدارة الذاتية.

إبراهيم الملقب بأبي الطيب السوري، عضو الهيئة العامة للثورة السورية والمتحدث باسم معارضي المنطقة الشرقية في سوريا، من أبناء مدينة تل أبيض بريف محافظة الرقة، مواليد عام 1981.

– انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين:

الخميس 15/ كانون الأول/ 2016 أقدمت السلطات الحكومية السورية على طرد الصحفية سيسيليا أودين، حيث سحبت تأشيرتها الصحفية، بحجة نشرها لأخبار كاذبة خلال تغطيتها الإعلامية للأحداث في مدينتي حلب ودمشق، أدان كل من راديو السويد الرسمي ومنظمة "مراسلون بلا حدود" طرد الصحفية.

سيسيليا أودين، مراسلة الإذاعة الوطنية السويدية، من دولة السويد.

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مُجمَّع يضمُّ مكتب الهيئة الإعلامية في قرية عين الفيجة بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في البناء إضافة إلى أضرار مادية كبيرة في تجهيزاته، وخروجه عن الخدمة.

باء: جهات أخرى:

– خطف وإفراج:

الخميس 8/ كانون الأول/ 2016 قام مسلحون مجهولون باختطاف الناشط الإعلامي عوض السح الشيخ، من مكان إقامته في مدينة صوران بريف محافظة حماة واقتادوه إلى جهة مجهولة، ثم أفرجوا عنه يوم الأحد 11/ كانون الأول/ 2016، لم نتمكن حتى لحظة إعداد التقرير من معرفة هوية خاطفيه.

عوض، ناشط إعلامي وعضو في جمعية إيلاف الإغاثية، من أبناء مدينة صوران بريف محافظة حماة.

خامساً: التوصيات:

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الإعلاميين في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

لجنة التحقيق الدولية:

إجراء تحقيقات في استهداف الإعلاميين بشكل خاص، لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

مجلس الأمن:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الإعلاميين ومعدَّاتهم.

شكر وعزاء:

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل مهم في هذا التقرير.

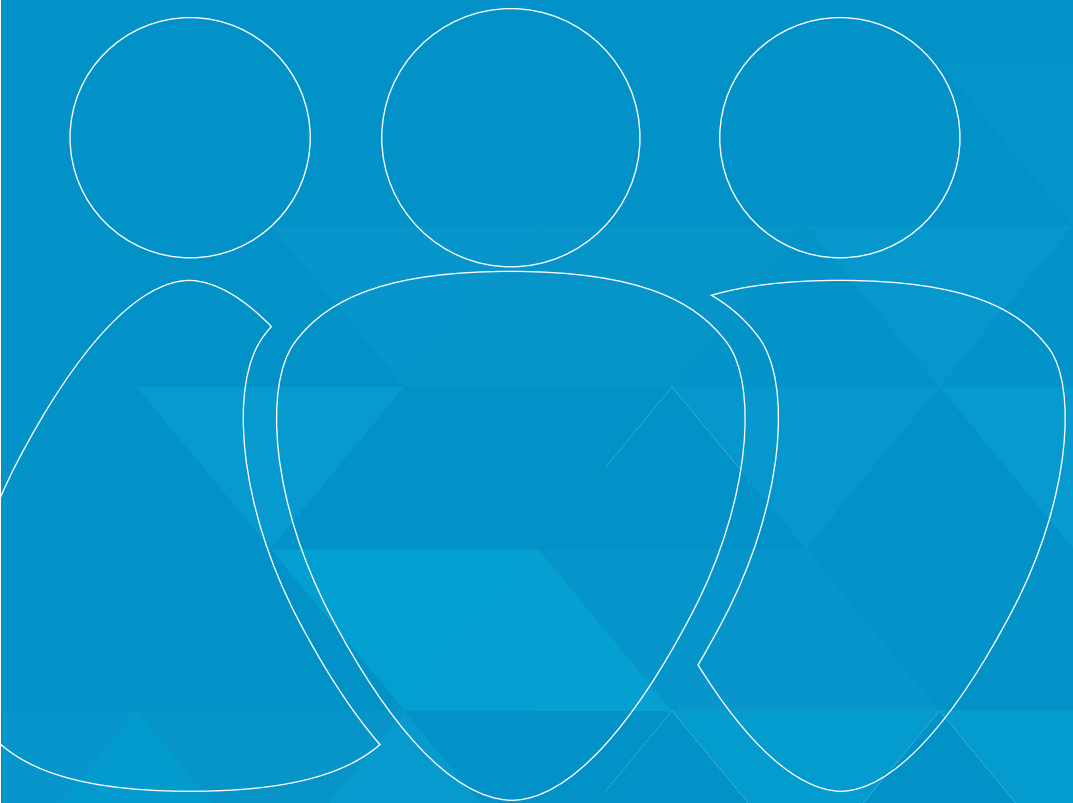

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org